ياكافر الرجل الذي يوذي وينهى عبدالله وهو محمد عن الصلوة والمفعول الثاني وهو ان كان
كان جوابه محذوف لقرينة جواب الشرط الثاني وهو في ارايت ان كذب وجوابه الم يعلم
بان الله يرى لكونه في المعنى فيجازيه فيكون هذا المعنى جوابا للشرط الاول بعد جوابه بعد
واذا صلى ظرف للنهي وارايت خطاب لغير الكافر الناهي وهو تاكيد للاول يعني اخبرني
ايها الكافر عمن نهى بعض عباد الله عن صلاته وقتا يصلي لله تعالى ان كان هذا المصلي على الهدى
اي على دين الحق اوامر الناس بالتقوى اي بالايمان والعمل الصالح واجتناب المعاصي
فينهاه عن ذلك ارايت تاكيد لقوله اي اخبرني ان كذب الناهي عن الصلوة بالدين وتولى
اي اعرض عن الايمان بمحمد عم الم يعلم اي الناهي بان الله يرى ما فعله من النهي وغيره فيجازيه
فجواب الشرط الثاني قوله الم يعلم الاية لانه بمعنى فيجازيه وجواب الشرط الاول محذوف وهو
الم يعلم بان الله يرى لدلالة ذكره في جواب الثاني عليه كلا اي حقا او هو ردع لابي جهل
عن نهيه عم من عبادة الله تعالى وتبليغ الرسالة لئن لم ينته الكافر عن نهيه وتكذيب
محمد عم لنسفعا اي لنسفعن بالنون المخففة وكتبتها بالالف في المصحف على حكم الوقف
اي لناخذن بقهر وشدة بالناصية ناصية كاذبة بدل من الاولى لانها وصفت لكاذبة
فيه ابدال النكرة عن المعرفة وانما جاز لوصفها
وقوله خاطئة وهو وصف آخر لها اي مشركة جاحدة والمراد صاحبها المعنى لناخذنه
اخذا شديدا يوم القيمة ولنطرحنه في النار ان لم يتب ولم يسلم قبل الموت فليدع

ناديه

معناه ارايت ايها الناهي ان كان المنهي عن الصلوة على الهدى او امر الخلق بالتقوى كنت تنهاه وتعاديه على ذلك وقيل يا محمد معناه ارايت يا محمد ان كان الناهي على الهدى او امر بالتقوى اليس كان خيرا له حاشية

معناه اخبرني يا محمد ان كذب ابو جهل بالقران وتولى عن الايمان اي اعرض عنه الم يعلم ابو جهل ان الله يرى صنعه ويعلم حاشية

قسم من الله تعالى لئن لم يمتنع ابو جهل عن مقالته وصنعه لناخذن بمقدم شعر راسه ولنامرن بجذبه الى النار والسفع في اللغة هو الجذب الشديد وقيل معنى السفع الاحراق والسفع واللفع نظيران والمعنى لنحرقن موضع ناصيته وقال الحسن لنجمعن بين ناصيته وقدميه كما قال الله تعالى فيوخذ بالنواصي والاقدام حاشية

ناديه اي المجلس الذي اجتمع فيه القوم والمراد اهله نزل حين زجره ابو جهل عن الصلوة
فانتهره انتهارا فقال ابو جهل انتهرني فوالله لاملان عليك هذا الوادي ان شئت
خيلا جردا او رجالا مردا وانك تعلم ما بها ناد اكثر مني فقال تعالى فليدع اهل مجلسه الكفرة
حتى يعينوه وينصروه سندع الزبانية لاهلاكه عيانا وهم ملائكة غلاظ خلقوا
للعذاب بارجلهم كما يعملون بايديهم من الزبن وهو الدفع كلا ليرتدع عن فعله ويتب
وقيل كلا ها تنبيه للنبي عم اي تنبه يا محمد انت لا تطعه اي ابا جهل في ترك الصلوة
واثبت واستقم كما امرت على الايمان والصلوة وساير الطاعات واسجد اي صل لله
واقترب اي اطلب التقرب الى الله تعالى بالاعمال الصالحة التي يحبها قال عم اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد ورود اذا سجد سورة القدر مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
انا انزلناه في ليلة القدر اي انزلنا القران فيها وجاء بضميره وان لم يجر له ذكر
لشهرته اي انزله جبرئيل جملة واحدة في ليلة القدر من اللوح الى بيت العزة في السماء
الدنيا باملائه على السفرة ونسب الانزال الى نفسه تعالى تشريفا له ثم انزل جبرئيل عم
نجوما اي الى الارض على رسول الله عم في عشرين او في ثلث وعشرين سنة وكان
ابتداء نزوله في ليلة القدر ومعناه ليلة تقدير الامور وقضائها قيل سميت بها
لان الله تعالى يقدر في تلك الليلة ما هو كاين من السنة الى السنة من الاجل والرزق

اي اهل ناديه ليعينوه وهو المجلس الذي ينتدي فيه القوم روي ان ابا جهل مر برسول الله وهو يصلي فقال الم انهك فاغلظ له رسول الله فقال اتهددني وانا اكثر اهل الوادي ناديا فنزلت سندع الزبانية

ولمن صام رمضان واحيا ليلة القدر من قرأ سورة القدر

انا انزلناه في ليلة مباركة هي ليلة القدر من اللوح المحفوظ من السماء السابعة الى السماء الدنيا دفعة واحدة في بيت العزة الى السفرة الذين امروا بانتساخه من اللوح في ليلة القدر ثم نزل جبرئيل عم الى الرسول صلعم في عشرين سنة او هي ليلة نصف شعبان وسماها ليلة مباركة لكثرة خيرها وبركتها على العالمين فيها الخير من المغفرة وفضيلة الدعاء ونزول الرحمة على المومنين في هذه الليلة يعني انه يغفر لجميع المومنين فيها الا الكاهن او الساحر او مدمن خمر او عاق للوالدين او مصر على الزنا وورد انه عم قال من صلى في هذه الليلة مائة ركعة ارسل الله اليه مائة ملك ثلثون يبشرونه بالجنة وثلثون يؤمنونه من عذاب النار وثلثون يدفعون عنه آفات الدنيا وعشرة يدفعون عنه مكايد الشيطان وورد انه عم قال ان الله تعالى يرحم امتي في هذه الليلة بعدد شعر اغنام بني كلب

Copyright © King Saud University